كَلمَاتٌ لَمْ تُقَلْ

بقلم الشاعرة: انتصار كامل جفلان الحشت

وَفِي الصَّدْرِ سِرٌّ لَمْ يَجِدْ لَهُ مَخْرَجَا   وَلَيْلٌ طَوِيلٌ مَا رَأَى بَعْدُ مَوْلِجَا
أُدَارِي حَنِينَ النَّفْسِ بَيْنَ جَوَانِحِي   وَأَبْنِي لآمَالِي مِنَ الصَّمْتِ مَدْرَجَا
تَمُوتُ عَلَى شَفَتِي الْحُرُوفُ كَأَنَّهَا   طُيُورٌ أَضَاعَتْ فِي السَّمَاءِ الْمُعَرَّجَا
فَكَمْ مِنْ كَلَامٍ فِي الْعُيُونِ كَتَبْتُهُ   وَكَمْ مِنْ عِتَابٍ فِي الْحَنَايَا تَوَهَّجَا
أَلُوذُ بِصَمْتِي وَالْقَوَافِي حَزِينَةٌ   إِذَا كَانَ بَوْحِي بِالْمَلَامَةِ مُسْرَجَا
رَحَلْتُ وَفِي قَلْبِي بَقَايَا حِكَايَةٍ   وَقِصَّةُ شَوْقٍ لَمْ تَجِدْ بَعْدُ مَفْرَجَا
أُكَفْكِفُ دَمْعَ عَيْنِي فِي الدَّيَاجِي   وَأَحْسَبُ أَنَّ لِي فِي الصَّبْرِ مَنْجَا
سَأَحْفَظُ عَهْدَنَا رَغْمَ الْتِيَاعِي   وَإِنْ أَمْسَى طَرِيقُ الْوَصْلِ لَجَّاجَا
مَا كُلُّ الْقُلُوبِ تَبُوحُ جَهْرًا   وَلَا كُلُّ الْغَرَامِ يَفِيضُ ثَجَّاجَا
عَسَى الْأَيَّامُ تُنْطِقُ مَا كَتَمْتُـهُ   وَيَغْدُو لِسَانُ الْحُبِّ عَفْوًا مُتَوَّجَا

